

Achaari, Mohammed
A Stone Tale

حكاية صخرية

إلى جانبي تغفو حكاية مضطربة
ليس واضحا فيها سوى امرأة
تكاد تقتل نفسها
لتجد سبيلا للتخلص من زوجها
ذلك أنها تحب رجلا آخر
من أول يوم عرفت فيه الحب،
لم تحب أحدا غيره
ولكنها من أول يوم عرفت فيه الزواج لم تتزوج
سوى الآخر
الذي لا ترغب في شيء مثلما
ترغب في الانفصال عنه
قصة تقليدية حقا...
لكن الطريف هو أن المرأة مهما فعلت
فإنها لن تنفصل عن زوجها
لأن الوقت قد فات
والرجلين شاخا
والحب لم يعد رجلا
بل مجرد حكاية
ليس واضحا فيها سوى امرأة
لو قررت فورا
لفرت من الحكاية
وأطلقت حياتها للريح
وطوقت حبيبها في القطارات
والمقاهي
ونامت على صدره في الحدائق والمطارات
وفاجأته بنفسها
وفاجأت نفسها به
وعيثت بعشقه
وأطرقت في صمته
وانهمرت من غيمه
وارتبكت في شوقه
واشتعلت من حمقه
واسترجعت أبهائه به
وضيعت من أجله
لو قررت
لما غفت لجنبه

حكاية ممهورة بتيهه